



مقدمة:

تماديا في تعميق النقطة الحالية، ومع السماح ببعض التكرار الضروري، سوف أوصل استغلال هذا السماح الذي وصلني لتجريب النظام النشراطي الجديد!! لبضع أسابيع، وذلك بإعادة تقديم الأسس الجوهرية الأهم لهذا الفكر التطبيقي العملي (بإذن الله) في أضييق مساحة، لأقل عدد غالبا، أملا في فرصة تمعن هادئ لما لا يمكن الإلمام به في عجلة، ولا في زحمة، وأيضا أملا في التركيز على علاقة هذا الفكر بثقافتنا المتميزة برغم ما آلت إليه مؤقتا (إن شاء الله) شكر يا جمال، والشكر موصول (كما تعودنا من رسائلك) لك ولكل من يهमे الأمر:

وبعد:

المنطلقات العشر، (أو الوصايا العشرة)

أولاً: إن الطبيب يتعامل مع "الظاهرة البشرية" ممثلة في فرد منها كما خلقها بارؤها، وقد أصابها ما أعاقها أو شوّهها أو انحرف بها إلى غير غايتها الطبيعية، فهو لا يتعامل مع مجموعة أعراض أو أسماء أمراض فحسب.

ثانياً: إن الطبيب النفسي يمارس مهنته أساسا من خلال تنشيط مستويات وعيه بالإضافة إلى علمه - دون قصد إرادي ولكن بمجرد انتمائه إلى الحياة كما وهبنا الله إياها - للمشاركة في إعادة بناء ما اهتز أو تخلخل أو تشوه في الظاهرة البشرية التي يتصدى لمساعدتها، وليس فقط من خلال تسجيل ملاحظاته والربط بين مفردات ما جمع لفظيا.

ثالثاً: إن دوائر توازن الوجود، بدءاً بذكاء المادة⁽¹⁾، إلى مطلق تناغم حركية تخليق إبداع الوعي المتنامي، مروراً بالعقل الوجداني الاعتمالي⁽²⁾، إلى الغيب، متواصلة مع بعضها البعض بقوانين قد لا يثبتها إلا استمرار من استمر من الأحياء في الكون دون انقراض بفضل خالقها حتى الآن!! رابعاً: إن هذا كله يتواصل باستمرار بإيقاع تناسقي عملي دائم سواء وصل ذلك إلى تسميته بمصطلحات لفظية، أو علمية، أو دينية، أو لم يصل) كما هو الحال عند سائر كل شيء: أحياء وغير أحياء لم تعقهم لغة مغتربة أو اغتراب خبيث).

خامساً: إن مظاهر هذا الهارموني المتوازن والممتد لا تحتاج إلى إثبات من خارجها، وهي لا تتكرر أي حضور فوقي مسئول عن وجودها فدوامها واضطرابها فبقائها، ولا تتكرر له⁽³⁾ بل تستعين به وتتواصل معه وتتوجه إليه.

سادساً: إن كل ما هو دون الإنسان، وغير الإنسان يمارس كل هذا، دون دراية ظاهرة، أو إرادة معلنة وغالبا دون أن يسميه تدبنا أو إيماناً أو إبداعاً.

سابعاً: إن النتائج العملية التي تقاس بمقاييس النمو والتطور والإبداع، بما في ذلك استيعاب برامج البقاء إلى تنشيط حركية الإبداع نحو تخليق الإيمان هي التي يمكن أن تدعم هذه الفروض بتصاعد تدريجي.

ثامناً: إن الوراثة تشمل انتقال الميمات، والميم هو "وحدة المعلومات الثقافية" التي يمكن نقلها من

أملا في فرصة تمعن هادئ لما لا يمكن الإلمام به في عجلة، ولا في زحمة، وأيضا أملا في التركيز على علاقة هذا الفكر بثقافتنا المتميزة برغم ما آلت إليه مؤقتا (إن شاء الله)

إن الطبيب يتعامل مع "الظاهرة البشرية" ممثلة في فرد منها كما خلقها بارؤها، وقد أصابها ما أعاقها أو شوّهها أو انحرف بها إلى غير غايتها الطبيعية، فهو لا يتعامل مع مجموعة أعراض أو أسماء أمراض فحسب

إن الطبيب النفسي يمارس مهنته أساسا من خلال تنشيط مستويات وعيه بالإضافة إلى علمه - دون قصد إرادي ولكن بمجرد انتمائه إلى الحياة كما وهبنا الله إياها

إن دوائر توازن الوجود، بدءاً بذكاء المادة (1)، إلى مطلق تناغم حركية تخليق إبداع الوعي المتنامي، مروراً بالعقل الوجداني الاعتمالي (2)، إلى الغيب، متواصلة مع بعضها البعض بقوانين قد لا يثبتها إلا استمرار من استمر من الأحياء في الكون دون انقراض بفضل خالقها حتى

الآن!!

عقل لآخر بطريقة مشابهة لانتقال الجينات من فرد لآخر خلال عملية التكاثر حيث تعتبر الجينات وحدة المعلومات الوراثية(4)

إن هذا كله يتواصل باستمرار بإيقاع تناسقي عملي دائم سواء وصل ذلك إلى تسميته بمصطلحات لفظية، أو علمية، أو دينية، أو لم يصل)

إن مظاهر هذا الهارموني المتوازن والممتد لا تحتاج إلى إثبات من خارجها، وهي لا تُنكر أي حضور فوقاني مسئول عن وجودها فدوامها واضطرابها فبقائها، ولا تتنكر له (3). بل تستعين به وتتواصل معه وتتوجه إليه

يولد الشخص بنسب متفاوتة بالنسبة لزخم حركية الطاقة مع احتمال وجود بعض ما تراكم من معلومات كأجسام غريبة

تتدعم نشاطاته المستويات الموروثة بحسب نوع التربية التي تسمع لهذا النوع أو ذلك من الحياة

تاسعاً... يولد الشخص بنسب متفاوتة بالنسبة لزخم حركية الطاقة مع احتمال وجود بعض ما تراكم من معلومات كأجسام غريبة، تحتاج إلى اجتراح وبسط مناوب (من خلال الإيقاع الحيوي المستمر) لإمكان تمثلها لتتناغم من جديد مع الكل النامي.

عاشراً: تتدعم نشاطات المستويات الموروثة بحسب نوع التربية التي تسمح لهذا النوع أو ذلك من الحياة (نوع التعامل مع الذات ومع الآخر ومع الواقع ومع الإبداع ومع الإيمان) والعامل المشترك في كل هذا هو توازن وتناسب زخم الطاقة، واتساق وهارمونية النبضات الدورية دائمة التجديد والتشكيل والإبداع والإيمان.

وبعد

بالله عليكم، هل يمكن أن يأتي كل ذلك بهذا التكثيف ضمن معلومات أخرى مهما كانت شارحة أو تفسيرية؟ إن كل مُنطلق من هذه المُنطَلقات وصلني من خلال الممارسة والقراءة، والنقد، والحدس، والتجريب، والإعادة، وكله بفضل من يعلم السر وأخفى.

رجاء

على من تصله الرسالة أكثر تحديداً، وربما فائدة، من خلال هذا الإيجاز الذي أمل أن يحد من طلاقة نقلاتي، أن يتفضل بقراءة هذه النشرة مرة أخرى، أو إن شاء فليقرأ كل فقرة مرتين أو لا بأول، أو كما يرى، ويفعل الله ما يشاء ويختار.

وفقنا إليه.



– [1] أنظر نشرة: عن النظام التساهمي من نكاء المادة إلى مطلق الهارموني نحو "الغيب"،

وعلاقته بالعامل العلاجي في العلاج الجمعي، وثقافتنا الخاصة) نشرة 27-8-2016)

[2] – Emotionally Processing Mind

– [3] كما يصل بعض إلى المتدينين التقليديين على إصاق الأفكار بمن لم ينكر.

– [4] والميم كما يقول ينتشر ويمتد كوحدة للتطور وبعض النظريات والأفكار تقترح أن الميمات

تتطور من خلال اصطفاء طبيعي بطريقة مشابهة لأفكار تشارلز داروين فيما يخص التطور البيولوجي باعتماد أفكار مثل التنوع، الطفرة، والتنافس.



مؤسسة العلوم النفسية العربية
معاً ... نذهب أبعد